وعن عائشة قالت : قال رسول ا صلّى ا عليه وسلّم : " قد كان في الأمم قبلكم محدّثون . فإن يكن في هذه الأمّـَة أحد فعمر بن الخطاب " .

وعن ابن عمر قال : قال رسول ا صلّى ا عليه وسلّم : " بينا أنا نائمٌ أُتـِيتُ بقدح لبنٍ فشربتُ حتّـَى رأيتُ الرّـِيّـَ يخرج بين أظفاري ثمّـَ أعطيتُ فضلي عمـَر " . قالوا : فما أوّـَلـْتـَ ذلك يا رسول ا ؟ قال : " العلم " .

وعن جابر أن رسول ا صلّى ا عليه وسلّم قال : " دخلتُ الجنّـَة فرأيت فيها داراً - أو قال قصراً - وسمعتُ فيها ضوضأة فقلت : لمن هذه ؟ فقالوا : لرجلٍ من قريش فظننت أنّـِي أنا هو فقلتُ : من هو ؟ فقيل : عمر بن الخطاب ؛ فلولا غـَيْرَتُك يا أبا حفص لدخلتُه " . فبكى عمر بن الخطاب فقال : أعليك يُغار أو قال : أغار يا رسول ا ؟ ! .

وعن أبي هريرة قال : قال رسول ا صلّى ا عليه وسلّم : " رأيتُني في المنام والناس يُعرَضون عليّـَ عليهم قُمُصُهُم قُمُص منها إلى كذا ومنها إلى كذا ومرّـَ عليّـَ عمر بن الخطّـَاب يجرّـُ قميصه " فقيل : يا رسول ا ما أوّـَلت ذلك ؟ قال : " الدين " .

وقال علي بن أبي طالب Bه : خيرُ الناس بعد رسول ا صلّى ا عليه وسلّم أبو بكر ثمّـَ عمر . وقال أيضاً : ما كنّـَا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر . وقال ابن مسعود : ما زلنا أعِزّـَةً منذ أسلم عمر .

وقال حُذَيفة : كان علمُ الناس كلّـَهم قد دُسّـَ في جُحر مع علم عمر . وقال ابن مسعود : لو وُضع علم أحياء العرب في كفّـَة ميزان ووُضع علم عمر في كفّـَة لرجح علم عمر . ولقد كانوا يرون أنه ذهبَ بتسعة أعشار العلم ولـَمجلسٌ كنتُ أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عـَمَلِ سنة . وقال عمر Bه : ما سبقتُ أبا بكرٍ قطّـُ إلى خير إِلاّـَ سبقني إليه ولودِدْتُ أنّـِي شعرةٌ في صدر أبي بكر .

وذكر الزبير قال : قال عمر لما ولي : كان أبو بكر يقال له خليفة رسول ا صلّى ا عليه وسلّم فكيف يقال لي خليفة خليفة يطول هذا ؟ ! .

فقال له المغيرة بن شُعبة : أنت أميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين . قال : فذاك إذن .

وتزوّـَج عمر Bه زينب بنت مظعون فولدت له عبد ا وحفصة وعبد الرحمن . وتزوّـَج مُليكة الخُزاعيّـَة فولدت له عُبيد ا وقيل أمّه وأم زيد الأصغر أم كلثوم بنت جَرول . وتزوّـَج بنت الحارث هشام المخزوميّـَة فولدت له فاطمة . وتزوّـَج جميلة بنت عاصم بنت ثابت فولدت

له عاصماً . وتزوّج أم كلثوم بنت فاطمة الزهراء فولدت له زيداً ورُقيّة . وتزوّج عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفيل التي تزوّجها بعده الزّبير .

واستُشهد عمر بن الخطّاب Bه مُصْدِراً من الحج في آخر سنة ثلاث وعشرين للهجرة ؛ طعنه أبو لؤلؤة غلامُ المغيرة بن شُعبة بخنجر ذي رأسين نِصابه في وسطه وهو كامن له قي زوايا المسجد بغَلَس . وطعن معه اثني عشر رجلاً مات منهم ستة . وألقى عليه رجل من أهل العراق ثوباً فلمّا اغتمّ قتل نفسه .

قال سعيد بن المسيّب : قُبض عمر Bه وهو ابن ثلاث وستين سنة . وقال الواقدي : ستين . وقال قتادة : إحدى وستين .

وكان إسلام عمر Bه في السنة السادية من البعثة وروى له الجماعة . وصلّى عمر على أبي بكر حين مات وصلّى صُهَيْب على عمر . وروي عن عمر Bه أنه قال في انصرافه من حجّته التي لم يحجّ بعدها : الحمد ولا إله إلا ا يعطي من يشاءَ ما يشاء . لقد كنتُ بهذا الوادي - يعني ضَجَنان - أرعى غنماً للخطّاب وكان فظّاً غليظاً يُتعبني إذا عملت ويعذّبني إذا قَصّرت وقد أصبحتُ وأمسيتُ وليس بيني وبين ا أحدٌ أخشاه . ثمّ تَمَثّل : .

لا شيءَ ممّا ترى تبقى بشاشتهُ ... يبقى الإله ويودي المال والولدُ .

لم تُغْنِ عن هُرْمُزٍ يوماً خزائنهُ ... والخلدَ قد حاولتْ عادٌ فما خلدوا .

ولا سليمانُ إذ تجري الرياحُ له ... والإنسُ والجِنّ فيما بينها بُرُدُ .

أين الملوك التي كانت لعزّتها ... من كلّ أوبٍ إليها وافدٌ يَفِدُ .

حوضٌ هنالك موردٌ بلا كَذِبٍ ... لا بدّ من وِرْدِه يوماً كما وردوا .

قال ابن عبد البرّ : وروينا عن عمر أنه قال في حين احتُضر ورأسه في حجر ابنه :